Al-Turath Al-Adabi

ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 03, Issue: 01 (Jan-June 2025)

https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath

DOI: https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v3i1.42

Received: June 12, 2025 | Accepted: June 25, 2025 | Available Online: June 30, 2025

الدلالة النفسية للتراكيب اللّغوية القرآنية في قصة امرأة عمران

The Psychological Significance of Qur'anic Linguistic Structures in the Story of the Wife of Imran

خديجة عبدالحميد طلي

باحثة دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

الأستاذة الدكتورة فاطمة رجب حسانين الباجوري

رئيسة قسم اللغويات في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد

Khadija Abdul Hameed Taly

PhD Research scholar, International Islamic University, Islamabad

Prof. Dr. Fatma Ragab Hassanin Elbagoory

Head of Linguistic Department, International Islamic University, Islamabad

Abstract:

Linguistic structure serves as a foundational element in textual analysis, particularly in Qur'anic discourse, which is renowned for its eloquence, precision, and profound depth of meaning. Arabic linguists and grammarians have long emphasized the pivotal role of sentence structure—especially predication—as the essence of syntactic construction. Every complete sentence, whether nominal or verbal, is built upon two core components: the subject and the predicate. These elements are essential not only for grammatical completeness but also for the transmission of coherent and meaningful ideas. In the context of Qur'anic narratives, this study focuses on the linguistic structures found in the story of the

Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad, **This work is** licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

wife of ʿImrān, with special attention to declarative (khabariyyah) and non-declarative (insha'iyyah) forms. Although declarative sentences are typically associated with statements of fact, in this case, they convey powerful psychological undertones of supplication, spiritual yearning, and heartfelt submission to divine will. These expressions are laden with emotions of hope, humility, and deep desire for divine blessings—particularly the longing for a righteous child. This exploration highlights how the interaction of grammatical components within these verses reveals complex psychological and semantic layers. By analyzing such linguistic patterns, we gain deeper insights into how Qur'anic language intertwines emotional intensity with structural precision, making it a rich field for linguistic, semantic, and psychological inquiry.

Keywords: Psychological significance, linguistic structure, Qur'anic narrative, The Wife of ʿImrān, Psychological analysis of texts, Syntactic structure, Stylistic structure .

ملخص البحث

التركيب اللغوي يمثل أساسًا مهمًا في تحليل النصوص، خاصة النصوص القرآنية التي تتسم بدقة التعبير وعمق المعنى. وقد اهتم اللغويون والنحاة بدراسة مكونات الجملة العربية من حيث الإسناد، باعتباره جوهر التركيب، حيث تتألف الجملة من مسند ومسند إليه يشترطان لاكتمال المعنى، سواء في الجملة الاسمية أو الفعلية. تبدأ العملية اللغوية من الأصوات التي تشكل الكلمات، ثم تُبنى الجمل التي تتصل لتنتج كلامًا تامًا.

وتُظهر الدراسات النحوية كيف ترتبط الكلمات داخل الجملة لتنتج دلالات نفسية ومعنوية، مشيرة إلى أن فهم المعاني لا يتم إلا من خلال هذا الترابط بين الألفاظ. ومن هذا المنطلق، تأتي دراسة التراكيب اللغوية– خبرية كانت أو إنشائية– في قصة امرأة عمران لتكشف عن عمق البعد النفسي والدلالي فيها؛ إذ تحمل هذه الجمل، رغم طابعها الإخباري، مشاعر صادقة من الدعاء والرجاء والتسليم لله، وتعكس حالة روحية مفعمة بالأمل في الذرية والبركة، مما يجعلها مادة ثرية للتحليل اللغوي والنفسي والدلالي

الكلمات المفتاحية: الدلالة النفسية، التراكيب اللغوية، قصص القرآن، امرأة عمران، التحليل النفسي للنصوص، البنية النحوية، البنية الأسلوبية.

المقدمة

يُعَدّ التركيب اللغوي عنصرًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه في تحليل النصوص، لا سيّما النصوص القرآنية التي تمتاز بدقة في البناء وعمق في المعنى. فقد أولى اللغويون على مر العصور اهتمامًا بالغًا بدراسة التراكيب اللغوية، منطلقين من مكوّناتها الإسنادية التي تُشكّل نواة الجملة العربية. وتبدأ هذه العملية من دراسة الأصوات التي تتركب لتُكوّن الكلمات، ثم تتآلف الكلمات لتُشكّل الجمل، لتتصل الجمل بعد ذلك فتكوّن الكلام التام الذي تَتمّ به الفائدة، ويُستحسن السكوت عند نهايته.

وقد تناول النحاة عناصر الجملة وما تتضمنه من تراكيب أساسية كالفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر. وتتكون الجملة من ركنين رئيسين هما: المسند والمسند إليه، ويشترط وجودهما في كل جملة، سواء أكانت اسمية أم فعلية.

وتُظهر الدراسات التركيبية للآيات العلاقات الداخلية بين الألفاظ، كما تكشف عن الأبعاد النفسية والدلالية التي يخلقها هذا البناء التركيبي. فكما يوضح المهتمون بهذا المجال، لا يمكن إدراك مقصد اللغة أو الاستفادة من معناها إلا من خلال ارتباط كلماتها بعضها ببعض، إذ إن في هذا الترابط وفي تلك الصلات تنبثق المعاني والأفكار التي تنطوي عليها النصوص، وتُحفظ في بنائها الحيّ.

ومن هذا المنطلق، تأتي دراسة التراكيب اللغوية في الآيات التي تناولت قصة امرأة عمران، لتكشف عن مدى عمق الدلالات النفسية التي تنطوي عليها تلك التراكيب. فهذه الجمل، على الرغم من طابعها الإخباري، تحمل بين طياتها مشاعر الدعاء والرجاء والتسليم، وتُعبّر عن صدق التوجّه إلى الله في لحظة امتلأت بالتطلع إلى الذرية والبركة، مما يجعلها محلاً غنيًا للتحليل اللغوي والنفسي والدلالي.

المطلب الأول: الدّلالة النّفسية للجمل الخبرية المثبتة في قصة امرأة عمران

فيما يلي جدول لأهم الجمل الخبرية المثبتة في الآيات التي تناولت قصة امرأة عمران والتي تحمل دلالات نفسية تعكس الانفعالات وتجنباً للإطالة سأقوم بتحليل بعضا منها للوقوف على أهم الدلالات:

التركيب القرآني	رقم الآية من سورة آل عمران	نوع الجملة
﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾	٣٥	خبرية مثبتة
﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾	٣٦	خبرية مثبتة
﴿واللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾	٣٦	خبرية مثبتة
﴿إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾	٣٦	خبرية مثبتة
﴿فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾	٣٧	خبرية مثبتة

وفيما يلي تحليلٌ لغويّ لهذه الجمل والتي شكلت نواة قصة امرأة عمران-:

الدراسة التحليلية:

أولاً: الدلالة النفسية للتركيب الخبري في قوله تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾

جملة ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ جملة خبرية مثبتة تكشف عن دلالة تتضح من خلال دراسة هذا التركيب الخبري الذي يتكون من:

١. ابتدأت بـ "إنّ"[١] المؤكّدة المكسورة في مقول القول والتي تُستخدم في اللغة العربية للتوكيد[٢]، وهو ما يعكس في هذا الموضع صدق امرأة عمران وعُمق إخلاصها لله تعالى. فالتوكيد يدل على الاعتناء بالمؤكد[٣]، وهو هنا لم يأتِ على سبيل التقرير العادي، بل ليُظهر عزمًا داخليًا جادًا ونية راسخة لا يشوبها تردّد في تقديم ما في بطنها نذرًا خالصًا لله.

٢. وتحمل اللام في قوله: ﴿لَكَ﴾ دلالة التخصيص أي لك وحدك دون غيرك خالصاً، ولعبادتك[٤] ويتفرع عنها إذن معنيين مترابطين: فهي أولًا لام الملك أو

التخصيص، مما يدلّ على أن هذا النذر ليس موجّهًا لأي جهة أو غاية دنيوية، بل هو نذر خالص لله سبحانه. وثانيًا، تُضفي هذه اللام طابعًا تعبّديًا عاطفيًا، يظهر فيه توق الأم إلى أن يكون مولودها لله وخالصًا لعبادته وخدمته، وهو ما ينسجم مع البُعد الروحي العميق في الآية.

٣. «مَا» في قوله تعالى على لسان امرأة عمران: ﴿مَا فِي بَطْنِي﴾ اسم موصول، "وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي ; لِأَنَّهُ لَمْ يَصِرْ مِمَّنْ يَعْقِلُ بَعْدُ، وَقِيلَ: هُوَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ; أَيْ غُلَامًا مُحَرَّرًا، وَإِنَّمَا قَدَّرُوا غُلَامًا ; لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَجْعَلُونَ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا الرِّجَالَ"(٥)، وقد يكون المعنى عام يشمل الذكر والأنثى، لكن السياق يُظهر أنها استُخدمت على سبيل الكناية عن الذكر تحديدًا(٦)، وذلك لأن النذر بالتحرير ـ أي جعل المولود محررًا من شواغل الدنيا ومُفرغًا لخدمة بيت المقدس ـ كان في العرف الديني والاجتماعي آنذاك خاصًا بالذكور دون الإناث(٧). ومن هنا تُفهم "ما" على أنها كناية عن الذكر، لا بمعناه الصريح، بل على وجه البلاغة، حيث جرى التعبير بالملزوم (التحرير) وأُريد اللازم (الذكر)، فصارت "ما" تشير إليه على سبيل لام العهد الخارجي الكنائي، وهو العهد القائم في ذهن المتكلمة ومخاطبها، لا بناءً على ذكرٍ صريح سابق في النص(٨).

٤. لفظ ﴿مُحَرَّرًا﴾ نصب على الحال [مما في الصفةِ مِن ذِكْرِ"الذي"](٩) أي من ما التي بمعنى الذي .كما دل على ذلك التَّفْسِيرِ وَسِيَاقِ الْكَلَامِ(١٠)، تُبيّن طبيعة النذر ومقصوده(١١). والتحرير في هذا السياق يعني إعتاق المولود من كل التزامات الدنيا، وتخصيصه بالكلية لعبادة الله وخدمة بيت المقدس. وهذه الحال ليست مجرد وصف شكلي، بل تعبّر عن قمة الطموح الروحي والديني لدى امرأت عمران، إذ إنها تتطلع أن يكون مولودها ممن يُقدَّمون لخدمة الدين خالصة، وهي منزلة عظيمة في التصور الديني آنذاك(١٢).

الدلالة النفسية للجملة الخبرية ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾

بناء على التحليل اللغوي، يتضح أن الجملة حملت عددًا من الأدوات البلاغية واللغوية المؤثرة في الناحية النفسية، مثل التوكيد بـ "إنّ"، والكناية بـ "ما"، واللام الدالة على الإخلاص، مما يعكس إخلاصًا عميقًا وتوجهًا صادقًا نحو الله، يظهر فيه استعداد امرأة عمران لتقديم أسمى ما تملك في سبيل الله ، تعبيرًا عن طاعة خالصة، وثقة تامة بأن نذرها سيكون محلّ قبول ورضا إلهي، كما يعكس على ولدها حتى وهو جنين في بطنها ، إذ حرصت أن يكون وليدها محرراً لله ، لينال الثواب العظيم ليكون من الجنة.

ثانياً: دلالة التركيب﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾(١٣)

قوله تعالى على لسان امرأة عمران ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ جملة خبرية مثبتة بمعنى التحسر، تفيد الإخبار عن وقوع حدث الولادة مقترنًا ببيان جنس المولود، وهذا الإخبار:

مؤكد بـ "إنّ"، رغم أنه أمر مشاهد ومحسوس ومعلوم للخالق، مما يحمل دلالة انفعالية نفسية تتجاوز مجرد الإخبار. فالتوكيد بـ "إنّ" هنا لا يفيد التثبيت في مواجهة إنكار خارجي، بل هو تثبيت داخلي نفسي يعكس حالة من المفاجأة والانفعال، ويُفهم على أنه تأكيد للذات أو محاولة لإقناع النفس بما وقع، خصوصًا في ظل سياق يدلّ على أن امرأة عمران كانت ترجّح أو تتمنى أن يكون المولود ذكرًا، استيفاءً للنذر الذي نذرته، قال ابن عاشور:"وَهَذَا التَّرْكِيبُ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ يَحْكِي مَا تَضَمَّنَهُ كَلَامُهَا فِي لُغَتِهَا مِنَ الْمَعَانِي: وَهِيَ الرَّوْعَةُ وَالْكَرَاهِيَةُ لِوِلَادَتِهَا أُنْثَى، وَمُحَاوَلَتُهَا مُغَالَطَةَ نَفْسِهَا فِي الْإِذْعَانِ لِهَذَا الْحُكْمِ، ثُمَّ تَحْقِيقُهَا ذَلِكَ لِنَفْسِهَا وَتَطْمِينُهَا بِهَا، ثُمَّ التَّنَقُّلُ إِلَى التَّحْسِيرِ عَلَى ذَلِكَ"(١٤).

أما الفعل "وضعت" فقد جاء بصيغة الماضي المسند إلى المتكلمة المفردة، مما يدلّ على التحديد الوقتي والوقوع الفعلي للحدث(١٥). بينما يشير ضمير المفعول "ها" إلى خصوصية الحدث وارتباطه المباشر بالمولودة(١٦).

أما لفظ "أنثى" فقد جاء نكرة لكنه في مقام التخصيص لا التهوين، لكونه يُبرز موضوع الحديث وسبب المفاجأة أي بمعنى ليست الأنثى مما يقبل للتحرير، ويدل على التحديد النوعي للجنس لا الإبهام(١٧).

على الرغم من ظاهر الجملة الإخباري، فإن السياقان النفسي واللفظي يوحيان بوظيفة إنشائية غير مباشرة، فالجملة خبرية لفظاً لكنها إنشائية معنى، تتمثّل في التعبير عن معنى إنشائي وهو التحسّر، بل وربما محاولة التبرير أو التلطيف لما جرى. ويقوّي ذلك ما ذكره المفسرون، كابن عاشور(١٨)، من أن الكلام محاكٍ لما دار في نفس المتكلمة من خواطر، فاستُعملت الجملة الخبرية لأداء غرض إنشائي وجداني(١٩)، يُعبّر عن اضطراب داخلي وتقلّب نفسي مفاجئ. إذًا، التركيب يعكس في ظاهره جملة نحوية تامة، لكنه في العمق يُحيل إلى بُعد نفسي دقيق، تتجلى فيه وظائف لغوية متعددة تشمل الإخبار والتوكيد والتفسير، إلى جانب المعاني الشعورية المصاحبة التي تُضفي على الجملة طابعًا نفسيًّا بالغ التأثير.

الدلالة النفسية للجملة الخبرية ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾:

جاءت الجملة مؤكدةً بـ "إنّ" لتدل على صدمة داخلية دفعتها إلى التأكيد رغم أن المعلومة ظاهرة بالحس. وقد اعتبر بعض المفسرين كابن عاشور والنحاس أن هذا القول فيه نوع من الاعتذار الضمني أو التبرير غير المباشر لله تعالى عن واقع لم يكن ضمن حسبانها(٢٠). كذلك، نلحظ في هذه العبارة محاولة للتماسك أمام قَدَر الله الذي كان بخلاف توقعاتها، فهي لم تنكر حكم الله، لكنها عبّرت عنه بأسلوب يوحي باضطرابٍ ظاهر في البنية اللغوية. وهكذا توظف هذه الجملة الخبرية ببراعة لتجسيد لحظة بشرية عميقة من التوتر بين الإيمان بالقدر، والأمل البشري المخيب، ما يجعلها نموذجًا لغويا ونفسيًا دقيق يعكس اضطراب داخلي. يقول ابن عاشور: "وَهَذَا التَّرْكِيبُ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ يَحْكِي مَا تَضَمَّنَهُ كَلَامُهَا فِي لُغَتِهَا مِنَ الْمَعَانِي وَهِيَ الرَّوْعَةُ وَالْكَرَاهِيَةُ لِوِلَادَتِهَا أُنْثَى، وَمُحَاوَلَتُهَا مُغَالَطَةَ نَفْسِهَا فِي الْإِذْعَانِ لِهَذَا الْحُكْمِ، ثُمَّ تَحْقِيقُهَا ذَلِكَ لِنَفْسِهَا وَتَطْمِينُهَا بِهَا، ثُمَّ التَّنَقُّلُ إِلَى التَّحْسِيرِ عَلَى ذَلِكَ"(٢١)

أي أن الجملة الخبرية ﴿إِنِّيْ وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ من الناحية النفسية، تعكس حالة من الدهشة. فامرأة عمران لم تكن تخاطب الله فقط، بل كانت تخاطب نفسها محاولةً أن تستوعب هذا الواقع المخالف لتوقّعاتها.

ثالثاً: دلالة التركيب: ﴿والله أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾

الجملة الخبرية ﴿والله أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ جملة اعتراضية وردت في سياق قول امرأة عمران: ﴿رَبِّ إِنِّيْ وَضَعْتُهَا أُنْثَى ﴾، وهي تحتمل قراءات متعددة تتعدد معها دلالات التركيب وأبعاده ومعانيه اللغوية.

فكان هناك ثلاثة اتجاهات للفعل "وضعت " بحسب القراءات التي وردت له[٢٢] في التركيب فأدت إلى اختلاف آراء المفسرين وهي:

- قراءة الجمهور "وضعتْ" بسكون التاء، وفتح العين وهي من كلام الله تعالى، جاءت اعتراضًا بعد تحسرها على كون المولود أنثى، والغرض منها تعظيم ما وضعت وتجليل شأنه، وبيان أن ما تجهله الأم من أمر هذه الأنثى يعلمه الله وحده، مما يجعل الجملة خبرية تقريرية[٢٣].
- قراءة ابن عامر وأبي بكر وَيَعْقُوبُ "وضعتُ" بضم التاء، فتكون الجملة من كلام امرأة عمران نفسها، وكأنها تقول على وجه التلهف أو التسليم: "والله أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ"، وفيه معنى الاعتذار أو التسليم للقدر، مما يدخل الجملة في باب الخبر المشوب بالإنشاء التأسفي[٢٤].
- قراءة ابن عباس"وضعتِ" بكسر التاء، على أنها مخاطبة من الله لأم مريم، وفيها إشارة إلى جهلها بعظم ما وهبه الله لها من مولودة ستكون آية للعالمين، فيصبح التركيب خبرًا إلهيًا فيه تعليم وإفهام وتنزيه[٢٥].

وفي قوله تعالى :﴿والله أعلم بما وضعت﴾ بُنية نحوية دقيقة تؤدي وظيفة تعظيمية وتفسيرية في آنٍ واحد، تعكس عمق المقام وسياق اللحظة. فالواو هنا اعتراضية، تفصل بين

السياق الأصلي وتُدرج جملةً اعتراضية تهدف إلى توجيه الانتباه وإبراز معنى تصحيحي أو تعظيمي، تمهيدًا لفهم أوسع لما جرى. ويأتي لفظ "الله "في موقع المبتدأ المرفوع ليدل على التعظيم والتمجيد، إذ يُقدَّم في صدر الجملة ليؤكد تفرد الذات الإلهية بالعلم المطلق. أما الخبر "أعلم"، فيُبرز الحصر والاختصاص، مما يُوحي بأن علم البشر، مهما بلغ، قاصر عن إدراك الغايات الإلهية، خاصة في لحظة تتعلق بالمصير والتقدير الرباني. ويتكامل هذا المعنى مع تركيب "بما وضعت"، حيث تُفيد "ما" الموصولية الشمول، و الفعل "وضعت" جاء بصيغة الماضي لتوثيق الحدث(٢٦)، ما يجعل التركيب كله توكيدًا على أن ما تراه امرأة عمران غير متوقع، إنما هو في عين العلم الإلهي مقدّر ومحسوب.

ومن حيث الأسلوب اللغوي ، الجملة تحمل خصائص الجمل الخبرية التقريرية التي تُستخدم للتوكيد ورفع الالتباس، وقد دُعّمت بأسلوب الاعتراض لقطع السياق الأصلي وإبراز معنى جديد أعلى وهو تعظيم الحدث وتجلية الحقيقة المغفلة(٢٧) كذلك، فإن استعمال "ما" الموصولية دون "من" يدل على الإبهام المقصود، لتفخيم المولود وكأنها شيء عجيب لم يُدرَك بعد(٢٨)، مما يضيف للجملة قوة في الدلالة على تفوق هذا المولود على المألوف(٢٩).

ومن حيث الترتيب النحوي، فإن تقديم الجار والمجرور "بما وضعت" في التعلق بخبر "أعلم" بدل تأخيره، يُعزز قصر العلم الحقيقي على الله وحده، مما يجعل الجملة تأكيدية في تركيبها ومعناها، وتدل على انفراد الله بعلم الغيب وحكمة الاختيار(٣٠).

الدلالات النفسية للجملة الخبرية: ﴿والله أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾

تحمل الجملة الخبرية هنا دلالة نفسية عميقة تتجاوز ظاهرها اللغوي إلى تسلية نفسية. فهي تُخاطب شعور الصدمة الذي اعتمل في قلب امرأة عمران عند ولادتها أنثى بدلاً من الذكر الذي نذرت لله أن يكون محررًا في بيت المقدس. فجاءت هذه الجملة من الله تعالى (في قراءة الجمهور) لتُهوّن عليها، وتُظهر أن ما تحسبه نقصًا هو في حقيقته اصطفاء واختيار إلهي(٣١).

أما في القراءة التي تُنسب الجملة فيها إلى كلام امرأة عمران، فالنفسية هنا تتجلى في تعبير داخلي تواسي به نفسها، مما يعكس حالة الرضا رغم الألم، والتسليم رغم خيبة الرجاء(٣٢).

وفي قراءة ابن عباس، حين تُجعل الجملة خطابًا إلهيًا مباشرًا، فإن النفسية هنا تُنتقل من مواساة الذات إلى مخاطبة إلهية تُوقظ الوعي، وتلفت النظر إلى عِظَم الموهوب، مما يربّي في النفس روح الثقة بعطاء الله، والسكينة في قدره، حتى وإن خالف الظاهر التوقعات(٣٣).

وبذلك، فإن الجملة ﴿والله أعلم بما وضعت﴾ ليست مجرد تقرير خبري، بل حركة وجدانية مركبة من تحسّر وتطييب، ومن ألم وأمل، ومن حجاب المعرفة الإنسانية وكشف العلم الإلهي، تجعلها من أبرز الجمل التي تجمع بين جمال التعبير ودقة التحليل النفسي في سياق قرآني معجز.

رابعاً:دلالة التركيب ﴿فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾

هذا التركيب الخبري من أقوى الصور اللغوية التي جمعت بين فصاحة اللفظ وعمق المعنى؛ حيث تركبت من جملة فعلية افتُتحت بالفاء الدالة على التعقيب الفوري استجابةً لدعاء أم مريم، ﴿رَبِّ إِنِّيْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾، فجاء الفعل "تَقَبَّلَها" مبنيًّا للماضي على صيغة "تفعّل"، الدالة على المبالغة بالعناية، مما يشير إلى عناية خاصة من الله تعالى بهذا القبول.(٣٤)

والمفعول به "ها" يعود على مريم، و"رَبُّهَا" فاعل مرفوع أضيف إليها للدلالة على الرعاية والتدبير الإلهي المباشر(٣٥).

أما قوله: "بِقَبُولٍ حَسَنٍ"،ففي رأي الزمخشري أن فيه وجهان: "أحدهما أن يكون القبول اسم ما تقبل به الشيء كالسعوط واللدود، لما يسعط به ويلد، وهو اختصاصه لها بإقامتها مقام الذكر في النذر، ولم يقبل قبلها أنثى في ذلك، أو بأن تسلمها من أمّها عقيب الولادة قبل أن تنشأ وتصلح للسدانة" (٣٦). و"بقبول" جار ومجرور متعلق بالفعل "تقبّل"، و"قبول" مصدرٌ جاء نادرًا على وزن "فَعُول" بفتح القاف، وهو من المصادر الشاذة في هذا الوزن(٣٧).

ومجيئه هكذا بهذه الصيغة يعكس ندرة القبول وخصوصيته، والمراد به الرضا التام والميل النفسي الكامل نحوها، كما جاء في لسان العرب وغيره(٣٨).، ويُقال: "عليه قبول" أي تُحبّه النفوس وترتاح إليه(٣٩). وإدخال الباء على المفعول المطلق "بِقَبُولٍ" فيه دلالتان بلاغيتان: أولًا، توكيد الفعل وتعظيم أثره، وثانيًا، تصوير القبول وكأنه أداة أو وسيلة تامة متجددة ومتتابعة ، مما يعكس مدى عناية الله بها. وهذا الأسلوب يُبرز أن القبول لم يكن عابرًا بل متكررًا دائمًا في كل طور من أطوار نشأتها(٤٠)، قال الحرالي: "فلا تزال بركة تحريرها متجددا لها في نفسها وعائدا بركته على أمها"(٤١).

وقد فسّر السلف هذا القبول بأنه تكفُّل إلهي بتربيتها ورعايتها.(٤٢)، بالرغم من كونها أنثى، وهو ما لم يكن معتادًا في الشريعة آنذاك لخدمة المعبد(٤٣). إذاً، الجملة اختزلت مشهدًا كبيرًا من الاستجابة والدعم الإلهي في بناء نفسي وتربوي استثنائي لمريم.

الدلالات النفسية للجملة الخبرية:

تحمل هذه الجملة الخبرية في طيّاتها رسالة نفسية بليغة، فهي تُظهر أثر العناية الإلهية في لحظة قد يبدو فيها الواقع مناقضًا للتوقعات. امرأة عمران نذرت ما في بطنها لله، على ظن أنها ستلد ذكرًا يصلح للخدمة في المعبد، لكن الواقع خالف ظنّها بولادة أنثى، فجاء الخبر الإلهي بقبولٍ عظيم، مطمئنًا لها وللنفوس من بعدها.

التركيب ﴿فتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ﴾ يبعث شعورًا عميقًا بالرضا النفسي والطمأنينة. هذا القبول الخاص يعيد صياغة النظرة إلى الأنثى في بيئة كانت تفضّل الذكور للمهام التعبدية، ويمنح شعورًا داخليًا عميقًا بأن القيمة ليست في الصورة الظاهرة أو النوع، بل في الإخلاص والنية.

وقد أشار المفسرون، ، إلى أن القبول هنا كان في ذاتها و في محيطها(٤٤)، وهكذا يتحول الخبر إلى مصدر بناء نفسي متكامل، يربّي النفس على الرضا، والثقة، واليقين بأن الخير قد يأتي في صورة لم تكن متوقعة، وأن العطاء الإلهي أرحب من تصورات البشر.

المطلب الثاني: الدّلالة النّفسية للجمل الخبرية المنفية في قصة امرأة عمران

ورد في قصة امرأة عمران جملة خبرية منفية واحدة وهي:

التركيب القرآني	رقم الآية	نوع الجملة
﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾،	آل عمران: ٣٦.	خبرية منفية

ويمكن فيما يلي تحليلها للوقوف عند أهم الدلالات النفسية التي عكستها :

الدراسة التحليلية:

قوله:﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾

الجملة ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ جملة خبرية منفية باستخدام أداة النفي "ليس"، وهي تدل في أصل تركيبها على نفي المماثلة بين الذكر والأنثى. وقد حمل المفسرون هذه الجملة على وجوه بلاغية ونحوية متعددة تبعًا لتوجيهاتهم في سياق الآيات. فمن الناحية النحوية، ف"ليس" فعل ناسخ، و"الذَّكَرُ" اسمها مرفوع، و"كالْأُنْثَى" خبرها مجرور بالكاف، والمعنى الكلي نفي أن يكون الذكر مماثلًا للأنثى.

وقد اختلفت التفاسير في تحديد نوع "أل" في كل من "الذَّكَر" و"الأنثى"، فقيل إنها للعهد الكنائي في "الذَّكَر"؛ لأنه لم يُذكر صريحًا من قبل، لكن كُني عنه في قول أم مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، والتحرير كان خاصًّا بالذكور في عرف بني إسرائيل، ففُهم أن المقصود بال"ما" في الآية ذكر(٤٥). أما "أل" في "الأنثى"، فقيل إنها للعهد الذكري الصريح لأنها ذكرتها بقولها ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ﴾، فصار كل من الذكر والأنثى معرفًا لمعهود خارجي، أحدهما كنائي والآخر صريح(٤٦).

أما من حيث ترتيب الكلام، فقد كان من الطبيعي أن تقول: "وليس الأنثى كالذكر" لو أرادت فقط الإخبار بنفي المساواة، لكن التقديم والتأخير هنا فيه دلالة انفعالية، فابتدأت بالذكر لأنه كان المتوقَّع في نفسها، فهو الذي نذرت أن يكون محررًا، فوقع في نفسها التحسر

لما رأت أنها وضعت أنثى. وهذا يوافق ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن الجملة تفيد التحسر، وليست مجرد إخبار خالٍ من شعور(٤٧)، ومن هنا جاءت الجملة مؤكدة الشعور بالحسرة وافتراق الواقع عن المأمول، ولذلك كانت أسبق ما خرج على لسانها بعد الولادة(٤٨).

من جهة أخرى، يرى بعض المفسرين، كصاحب الكشاف وصاحب المفتاح، أن الجملة معترضة في السياق وليست من كلام امرأة عمران، وإنما هي من تمام بيان التعظيم في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾، أي أن الله أعلم بفضل الموهوبة التي وضعتها، وهي في الحقيقة خير من الذكر الذي كانت ترجوه. ذهبوا إلى نَفْيَ الْمُشَابَهَةِ عَلَى بَابِهِ أي نَفْيِ مُشَابَهَةِ الْمَفْضُولِ لِلْفَاضِلِ، ومن ثم فإن النفي في الجملة لا يُراد به تفضيل الذكر كما هو متبادر في سياق البشر، بل العكس، أي بيان أن هذه الأنثى تفوق الذكر، ولذلك اختارها الله لمهمة عظيمة، وهي أن تكون أمًّا للمسيح(٤٩).

الدلالات النفسية للجملة ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾:

تُعبّر هذه الجملة عن صدمة عاطفية ونفسية ناتجة عن الفارق بين ما كان متوقعًا وما حدث واقعًا، حيث كانت امرأة عمران تتمنى مولودًا ذكرًا ليكون محررًا لخدمة بيت المقدس، وهو ما عُرف عنه في تقاليدهم آنذاك(٥٠). لذلك، فإن نفي المساواة بين الذكر والأنثى في هذا الموضع لا يعكس تقييمًا إلهيًا لقيمة النوع، بل هو انعكاس لشعور الأم بلحظة مفاجئة عكست كل توقعاتها. ويكمن البعد النفسي في أن هذا الاعتراف من الأم بأن الأنثى ليست كالذكر يكشف عن مشاعر من خيبة الرجاء، والتسليم لما وقع، وربما شعور بالحرج لعدم تحقق أمنيتها(٥١). غير أن السياق القرآني يسارع ليعدل هذا التصور النفسي، فيرفع من قدر الموهوبة الأنثى على لسان الله مباشرة، ليصحح المفهوم ويهدم التصورات المجتمعية النمطية، مبينًا أن ما منحه الله لها أعظم مما كانت تترقبه، وأن تقدير الله وحكمته فوق تقدير البشر(٥٢)، فكان في ذلك تطمين نفسي ورفع للهمة، بل تهيئة لاستقبال مقام عظيم لمولودة ستغدو أمًا لنبي عظيم.

المطلب الثالث: الدّلالة النّفسية لجمل الإنشاء الطلبي في قصة امرأة عمران

ورد في قصة امرأة عمران جملتين إنشائيتين طلبيتين وهما:

التركيب القرآني	رقم الآية من آل عمران	نوع الإنشاء
﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾،	٣٥.	دعاء (طلب)
﴿أُعِيذُهَا بِكَ﴾،	٣٥.	دعاء استعاذة

الدراسة التحليلية:

أولاً: دلالة التركيب ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾

جاءت هذه الجملة في سياق دعائي على لسان امرأة عمران بعد نذرها ما في بطنها، وهي جملة إنشائية طلبيّة دعائية، تُعبّر عن رغبتها في أن يقبل الله نذرها.

من الناحية النحوية، الفاء في ﴿فَتَقَبَّلْ﴾ فاء استئنافية أو فصيحة(٥٣)، وقد قيل إنها تفصح عن شرط مقدَّر(٥٤)، أي: "إذا نذرتُ لك هذا؛ فتقبله مني"، أو أنها عطفٌ على جملة ﴿إني نذرتُ﴾ فلا محل لها من الإعراب. والفعل "تقبَّلْ" فعل أمر مبني على السكون، وهو في حقيقته دعاءٌ وتضرّعٌ لا أمرٌ حقيقي(٥٥)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت". أما "مِنِّي" فهي جارّ ومجرور، متعلق بالفعل "تقبّل"، والمفعول به محذوف لدلالة السياق عليه، أي: "تقبَّل مني ما نذرتُه"(٥٦).

وقد تنوّعت تفسيرات المفسّرين حول أوجه التعبير في هذه الجملة:

- بعضهم اعتبر أن هذا استدعاء للولد الذكر تحديدًا، لا مجرّد نذر مطلق، لأن القبول في تلك البيئة كان مشروطًا بجنس المولود، حيث قالوا: "فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وهذا في الحقيقة استدعاء للولد الذكر، لعدم قبول الأنثى"، مما يُشير إلى خلفية اجتماعية وثقافية في تلك الحقبة، حيث خُصَّ الذكور بأعمال النذر في خدمة المعبد(٥٧).

- من جهة المعنى اللغوي، فإن "التقبُّل" لغةً هو أخذ الشيء على وجه الرضا، كما بيّنه الواحدي وغيره: "وأصله من المقابلة، لأنه يُقابَل بالجزاء"، فالسياق يُعبّر عن رغبة المرأة في أن يُرضي فعلها الله، ويُجازيها عليه، لا لمجرد النذر، بل لكونه صادرًا عن إخلاص وصفاء نية، كما جاء في" :وهذا كلام من لا يُريد بفعله إلا رضا الله تعالى والإخلاص في عبادته(٥٨) " .
- وقد أشار المفسرون إلى أن هذه الجملة تدل أيضًا على النية الكاملة والوفاء بالنذر، إذ إن امرأة عمران ما إن نطقت بالنذر حتى طلبت القبول الإلهي مباشرة، دون انتظار تحقق الحمل أو نوع الجنين، مما يكشف عن الصدق التام في العهد(٥٩).

ومن ناحية التركيب البلاغي، فإن الجملة القصيرة ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ جاءت مسبوقة بتقديم المطلوب بالدعاء وهو النذر ثم قالت "مِنِّي"، وفيه تفصيل للمفعول على الجهة، أي: "تقبَّل أنت، مني أنا، نذري هذا". وهذا التقديم يُفصح عن تأكيد الذاتية في الطلب، أي أن امرأة عمران تُبرز إخلاصها في الطلب والدعاء(٦٠).

الدلالة النفسية لجملة الإنشاء الطلبي ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾:

تعكس الجملة حالة إيمانية صافية تتجلّى في تضرّع امرأة عمران ورجائها في القبول الإلهي، مع شعور داخلي بالخشوع والمسؤولية تجاه نذرها. تبرز فيها رغبة صادقة في رضا الله، ويقين بأن قبول العمل لا يتم إلا إذا كان خالصًا له. الجمع بين الدعاء والخضوع يكشف عن حالة روحية عميقة من الثقة والرهبة في آنٍ واحد.

ثانياً: دلالة التركيب ﴿أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾:

الجملة "وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" من الأساليب الإنشائية الطلبيّة الدالّة على الدعاء، وقد صدرت بحرف التوكيد "إنّ" لتأكيد الطلب الموجَّه إلى الله تعالى، مما يدل على شدة تعلق المتكلمة – وهي امرأة عمران – برجاء الإجابة،

وتعظيمها لقدر من تُناجيه. أما الفعل "أُعِيذُها" فهو مضارع يفيد الاستمرارية، بخلاف الأفعال الماضية التي سبقته في الآية ("وضعتها" – "سميتها")(٦١)، ما يشير إلى أن التعويذ المطلوب ليس مؤقتًا بل دائمًا ومتجدّدًا في كل آن(٦٢)، وهو ما يناسب سياق الاستعاذة من عدو متربص دائم كالشّيطان.

الفعل "أُعِيذُ" يدل على الالتجاء والاحتماء، وهو من الجذر "ع–و–ذ"، الذي يدل على التعلّق والاستجارة، كما ورد في مفردات الراغب الأصفهاني أن العوذ هو الالتجاء إلى الغير طلبًا للحفظ(٦٣)

وقد تم تقديم الجار والمجرور "بك" على المفعول به "وذريتها" في التركيب، وهو تقديم يدل على الاهتمام بشأن من يُلجأ إليه وهو الله تعالى، وعلى توكيد أن الحماية لا تكون إلا به، بما يتناسب مع المقام النفسي والروحي للطلب.(٦٤)

واستخدام الجملة الخبرية بصيغة فعلية (أُعِيذُها) بدلًا من الدعاء الصريح "اللهم أعذها" يوحي بالتضرع العميق والانكسار، "وفي استخدام الخبر في الدّعاء معنى التفاؤُلِ باستجابة اللهِ الدعاء، وتحقُّقهِ في الواقع حتَّى يكون خبراً"(٦٥)..

كما أن العطف على "ذريّتها" يدل على شمول الدعاء وعدم الاقتصار على مريم فقط، وهو ما يؤكد التطلّع المستقبلي للأم إلى حماية نسْلها كله، وقد ورد في بعض التفاسير أن المراد بالذرية هنا هو ابنها عيسى فقط(٦٦). ورد في كتاب أحكام القرآن : "كَانَتْ الْمُعَاذَةُ هِيَ وَابْنُهَا عِيسَى، فَبِهِمَا وَقَعَ الْقَبُولُ مِنْ جُمْلَةِ الذُّرِّيَّةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الذُّرِّيَّةَ قَدْ تَقَعُ عَلَى الْوَلَدِ خَاصَّةً" (٦٧)، مما يزيد من قوة هذا الدعاء في شموله واستجابته، إذ كان لعيسى ومريم خصوصية في العصمة من مس الشيطان(٦٨)، كما ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: "ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يُولد فيستهل صارخًا من مس الشيطانه إيَّاه إلا مريم وابنها"، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾(٦٩)".

الدلالة النفسية للتركيب:

الجملة "إني أعيذها بك" خبرية في الأصل، لكنها جاءت على هيئة إنشاء طلبيّ يحمل في طيّاته شحنة شعورية نفسية عالية(٧٠). فهذا التركيب يوظف الأسلوب النحوي في أن يجعل من "الاستعاذة" ليست مجرد لفظ، بل دعاءً ملحًّا، يكشف عن حالة نفسية شديدة الخشية والحرص. فقد عبرت امرأة عمران به عن حالة من القلق والخشية على المولودة من مسّ الشيطان، لكن هذه الخشية ممتزجة بيقين الإيمان في الحماية الإلهية. فهي لا تقول "أخاف عليها"، بل تنقل خوفها عبر الفعل: "أُعِيذُها"، وهو التماس للحماية مقرون بإيمان راسخ بالله وبقدرته المطلقة. وهذا يعكس نفسًا موقنة مستسلمة، لكنها في الوقت ذاته واعية بخطر الغواية الشيطانية المحدق بالبشر منذ ولادتهم(٧١).

وهذه النفسية المؤمنة تجعل من الاستعاذة وسيلة علاجية نفسية، حيث تفرغ الأم خشيتها بدعاء صادق، يشعرها بأنها أودعت فلذة كبدها في رعاية الله المباشرة. لذلك يمكن أن نستنبط من هذه الجملة دلالة على الطمأنينة الإيمانية وسط القلق الفطري، والتوازن النفسي بين التوتر الأمومي والخضوع لله، وهو ما يجعل الاستعاذة هنا بابًا من أبواب الاستقرار الروحي والنفسي للأم والابنة معًا.

المطلب الرابع: الدّلالة النّفسية لجمل الإنشاء غير الطلبي في قصة امرأة عمران

ورد في قصة امرأة عمران جملة إنشائية غير طلبية واحدة وهي :

التركيب القرآني	رقم الآية من آل عمران	نوع الجملة
﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾،	٣٧.	**تركيب تعجبي**

الدراسة التحليلية:

وفيما يلي التحليل اللغوي و الدلالة لتركيب هذه الجملة للوقوف عند أهم الدلالات النفسية التي تحملها:

دلالة الجملة ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا﴾:

التركيبُ اللغويّ في قوله تعالى على لسان سيدنا زكريا:﴿أنّى لكِ هذا﴾ من التراكيب الإنشائية غير الطلبية التي يُراد بها التعجب .إذ أن "أنّى" من أدوات الاستفهام، ومعناها يحتمل السؤال عن الجهة أو الكيفية، لكن في هذا السياق القرآني جاء للدلالة على التعجب(٧٢)، لا على مجرد الاستفهام فتستعمل(أَنى) بِمَعْنى (كَيفَ) ، أي فيهَا معنى الْحَال، وَهِي تَقْتَضِي الْعُمُوم، ويدخلها أَيْضا مَعَ ذَلِك معنى التَّعَجُّب، كَقَوْلِه تعالى: ﴿أَنى يكون لي غُلَام﴾ ، أي كَيفَ يكون لي غُلَام(٧٣). فزكريا عليه السلام، بحسب ظاهر الآيات والآثار، كان موقناً أن الرزق لا يمكن أن يصل إلى مريم إلا من جهة غير مألوفة، إذ هو كفيلها ولا يدخل إليها أحد غيره، بل كان يُغلق عليها سبعة أبواب (كما ورد في بعض الروايات)(٧٤) ، وكان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف(٧٥)، وإنما هو يسأل عن الحالِ التي اقتضَتْ ذلك، فسأل على سبيل التعجُّبِ(٧٦)، وجاءَ الجوابُ من حيثُ المعنى لا من حيث اللفظُ(٧٧)، كما جاء في التفاسير: "فقال: يا مريم أنى لك هذا؟ قالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ"، أي رزقٌ خارقٌ للعادة(٧٨)، مما يدل على أن سؤاله عليه السلام ليس سؤال مستفهِم جاهل، وإنما هو تعجب من وقوع شيء على خلاف المعروف في السنن الكونية، وهو ما أشارت إليه كثير من التفاسير بقولهم: "قالها متعجباً، مستغرباً"(٧٩)، أي أن زكريا لم يكن يسأل مستفسراً وإنما متعجباً عكس ذلك انفعاله وكان يقول هذه العبارة تعظيماً لشأن مريم وكرامة الرزق الذي يأتيها، فيقول: أنى لك هذا(٨٠). إذ أنه يعلم أنه لا سبيل لأحد إلى الدخول عليها غيره(٨١)، فلم يقصد بعبارته الطلب الفعلي لمعرفة الجواب، وإنما التعبير عن حالة نفسية هي الدهشة والاستغراب من وقوع خرق للعادة ، وهذا ما يوافق تعريف الإنشاء غير الطلبي الذي يُعبّر فيه المتكلم عن انفعال داخلي لا عن طلب خارجي لذا فيعتبر هذا التركيب تركيب إنشائي غير طلبي.

الدلالة النفسية للتركيب:

يعكس هذا التركيبُ (أنّى لكِ هذا؟) حالةً من الذهول الممزوج بالإكبار والتوقير؛ فزكريا عليه السلام لم يُنكر ما رأى، بل انبهَر به. إنه تعجب وليٍّ نبيٍّ من مظاهر الكرامة الربانية التي أفاضها الله على مريم، وهو تعجب لا ينطوي على شك، بل على إجلالٍ للحدث، وتقديرٍ لمن وقعت عليه الكرامة .إن هذا التركيب يُعبّر عن لحظة إدراكٍ داخليّة حاسمة؛ إذ اهتزّ فيها وعي زكريا أمام دلائل القدرة الإلهية، وتحوّلت هذه اللحظة النفسية إلى بوابة أمل، كما أشار بعض المفسرين إلى أنه زكريا طمع بالولد بعد أن رأى كرامات السيدة مريم(٨٢)،فالتعجب هنا كان حافزاً نفسياً إلى الرجاء، وانتقالاً من الدهشة إلى الثقة في أن من يرزق بغير حساب قادر أن يهب الولد لشيخ كبير. وبذلك، فإن التركيب يحمل دلالة نفسية عميقة :ارتقاء من الانفعال العاطفي بالحدث الخارق إلى الإيمان بقدرة الله اللامحدودة، وتحول الدهشة إلى دعاء ويقين بعطاء الله وقدرته ورحمته(٨٣).

خاتمة:

وبهذا يتبين لنا أن التراكيب اللغويّة القرآنية في قصة امرأة عمران ليست مجرد بناء لغوي أو أسلوب بياني، بل تحمل مشاعر الخوف، و الرجاء، والتسليم، والدهشة، وكل ما يعتمل في نفس الإنسان في لحظات الابتلاء أو البشارة. وقد أظهر البحث كيف تسهم الأساليب الإنشائية والخبرية، واختيار الألفاظ، وترتيب الجمل، في نقل هذه الأحاسيس بدقة و إيحاء بالغ التأثير.

ومن ثمّ، يتأكد أن دراسة الدلالة النفسية للتراكيب القرآنية تفتح لنا آفاقاً لفهم أعمق للنص القرآني ، وتكشف عن إعجازه في مخاطبة العقل والقلب معاً، مما يجعل القرآن كتاب هداية و روح و طمأنينة للإنسان في مختلف ظروفه النفسية والوجوديّة.

الحواشي والمراجع

(١) إنَّ" أداة تفيد التوكيد، أي أنها تُستخدم لتقوية العلاقة بين المسند والمسند إليه وتثبيت مضمون الجملة في ذهن السامع، سواء أكان مضمونًا إيجابيًّا أم سلبيًّا، وهذا هو الرأي الراجح. ويأتي التوكيد بهذه الأداة في أحوال مختلفة: فقد يُستخدم لدفع الشك عند المتردد، أو لدفع الإنكار عند المنكر، وقد يُستعمل دون وجود شك أو إنكار، أي لمجرد تأكيد النسبة وتثبيتها. أما السامع الخالي الذهن – أي من لم يخطر له الخبر أصلًا – فالأصل أنه لا يُؤكد له، وإن كان يُستحسن أحيانًا التأكيد له بحسب السياق. ينظر:إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تح: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض ، ط١(١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م)، ٦٠١/٢.

(٢)"ينظر: شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي، تح: أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط١(١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م)، ٤٩٧/١. وينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١(١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م)، ٢٨٧/٤.

(٣)شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١(١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م)، ٥٥٨/٢.

(٤)فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١(١٤١٤ هـ).، ٣٨٤/١.

(٥)التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت.ط)، ٢٥٣/١.

(٦)جاء في روح البيان:"حررت حنة ما فى بطنها مطلقا إما لأنها بنت الأمر على تقدير الذكورة أو لأنها جعلت ذلك النذر وسيلة الى طلب الولد الذكر. وهذا فى الحقيقة استدعاء للولد إذ لا يتصور القبول بدون تحقق المقبول بل للولد الذكر لعدم قبول الأنثى". روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت، (د.ت، ط)، ٢٦/٢.

(٧)قال الزمخشري في الكشاف:" وما كان التحرير إلا للغلمان، وإنما بنت الأمر على التقدير، أو طلبت أن ترزق ذكراً". الكشاف، الزمخشري، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت ، ط٣(١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م)، ٣٥٤/١.

(٨)الإبهاج في شرح المنهاج ، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تح: الدكتور أحمد جمال الزمزمي – الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط١(١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م)، ٢٥١٣/٦

(٩) ينظر: تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط١(١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م)، ٣٣١/٥

(١٠)ينظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢(١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م).، ٦٦/٤.

(١١)ينظر: معاني القرآن للأخفش، الأخفش الأوسط، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١(١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م)، ٢١٥/١.

(١٢)ينظر: تفسير البغوي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث_بيروت ، ط١(١٤٢٠هـ)، ٢٩/٢

(١٣)سورة آل عمران، الآية ٣٦.

(١٤) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، د.ت.ط (١٩٨٤ هـ)، ٢٣٢/٣-٢٣٣.

(١٥) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٢١ هـ)، ١٥٣/١- ١٥٤.

(١٦) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهرمنهم: محمد خلف الله أحمد،محمد مهدى علام وآخرون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١ (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) – (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)، ٥٥٧/١.

(١٧) المرجع السابق، ١٥٣/١.

(١٨) التحرير والتنوير، ٢٣٢/٣-٢٣٣.

(١٩)يقول ابن عاشور: "وَقَوْلُهَا: إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى خَبَرٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي إِنْشَاءِ التَّحْذِيرِ لِظُهُورِ كَوْنِ الْمُخَاطَبِ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ. وتأكيد الْخَبَر بإنّ مُرَاعَاةٌ لِأَصْلِ الْخَبَرِيَّةِ، تحا لِكَوْنِ الْمَوْلُودِ أُنْثَى إِذْ هُوَ بِوُقُوعِهِ عَلَى خِلَافِ الْمُتَرَقَّبِ لَهَا كَانَ بِحَيْثُ تَشُكُّ فِي كَوْنِهِ أُنْثَى وَتُخَاطِبُ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا بِطَرِيقِ التَّأْكِيدِ فَلِذَا أَكَّدَتْهُ ".المصدر السابق، ٢٣٢/٣-٢٣٣.

(٢٠)الوسيط في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ١/٤٣٠.

(٢١) التحرير والتنوير، ٣/٢٣٢-٢٣٣.

(٢٢) ينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، تح:سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د.ت.ط)، ص/١٦٠-١٦١.

(٢٣) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ١/٢٤٠. وينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ٢/١٣٠.

(٢٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٢٢ هـ)، ١/٤٢٤. وينظر: : البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تح: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، دار الفكر – بيروت، د.ط(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ٣/١١٧.و ينظر: التحرير والتنوير، ٣/٢٣٢-٢٣٣.

(٢٥)وينظر: التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت.ط)، ١/٢٥٤. وينظر: فتح القدير، ١/٣٨٤.

(٢٦)الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط٢(١٤١٨ هـ)، ٢/٤٣.

(٢٧)جاء في الموسوعة القرآنية المتخصصة:"جملة ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ﴾ من كلام الله الخالص لا من كلامه المحكى عن امرأة عمران. وهى جملة اعتراضية، وسرها البلاغى الذى جيء بها من أجله دفع توهم غير المراد،". الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر،د.ط(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ١/٤٦٧.

(٢٨)المرجع نفسه، ٢/٤٣

(٢٩)اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١(١٤١٩ هـ -١٩٩٨م)، ٢٠/٣٤١.

(٣٠)الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ٢/٤٣.وينظر: معاني القرآن، للنحاس، ١/٣٨٧.

(٣١) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٥ هـ)، ١/٢٤٠.

(٣٢)ينظر: البحر المحيط (في التفسير)، ٣/١١٧.و ينظر: فتح القدير، ١/٣٨٤.

(٣٣)ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٢٢ هـ)، ١/٤٢٤.

(٣٤)التحرير والتنوير، ٣/٢٣٥. وينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر – بيروت، (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م)، ٣/١٢٠. وينظر: تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، :الحَرَالِّيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي – الرباط ، ط١(١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م)، ص/٥٨٠.

(٣٥)ينظر: روح البيان، ٢/٢٧.

(٣٦)تفسير الكشاف، ١/٣٥٧. وينظر: التضمين النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل، أصل الكتاب: أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم، دار الزمان، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، ٢/١٤٦.

(٣٧)ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط٤(١٤١٥ هـ)، ١/٥٠١.وينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٣(١٤١٦هـ- ١٩٩٥ م)، ٢/١٦٥.

(٣٨)لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، حواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣(١٤١٤ هـ)، مادة (ق ب ل)، ١١/٥٤٠. وينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، ٣/١٢٠.

(٣٩)ينظر: الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، مؤسسة سجل العرب، د.ط(١٤٠٥ هـ)، ٨/٤٤١.

(٤٠)قال ابن عاشور:"وَقَوْلُهُ: بِقَبُولٍ حَسَنٍ الْبَاءُ فِيهِ لِلتَّأْكِيدِ، وَأَصْلُ نَظْمِ الْكَلَامِ: فَتَقَبَّلَهَا قَبُولًا حَسَنًا، فَأُدْخِلَتِ الْبَاءُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ لِيَصِيرَ كَالْآلَةِ لِلتَّقَبُّلِ فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ ثَانٍ، وَهَذَا إِظْهَارٌ لِلْعِنَايَةِ بِهَا فِي هَذَا الْقَبُولِ"،التحرير والتنوير، ٣/٢٣٥.

(٤١)تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، ص/٥٨٠.

(٤٢)فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن البخاري القِنَّوجي، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، د.ط(١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ٢٢٥/٢. وينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ١٦٥/٢

(٤٣)ينظر: روح البيان، ٢٧/٢.

(٤٤)ينظر: تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، ص/٥٨٠. وينظر: تفسير القشيري (لطائف الإشارات)، عبد الكريم القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط٣(د.ت.ط)، ٢٣٧/١.

(٤٥)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي شهاب الدين، أحمد بن يوسف، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق(د.ت.ط)، ١٣٦/٣-١٣٧.

(٤٦)عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، ١٧٧/١.وينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عونى، المكتبة الأزهرية للتراث(د.ت.ط)، ١١٢/٤.

(٤٧)ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ١٣٦/٣-١٣٧

(٤٨)ينظر :التحرير والتنوير، ٣/-٢٣٤- ٢٣٣.

(٤٩)ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ١٣٦/٣-١٣٧، وينظر: المصدر السابق، ٣/-٢٣٤- ٢٣٣.

(٥٠)المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عونى، المكتبة الأزهرية للتراث، ١١٢/٤.

(٥١)عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ١٧٧/١.

(٥٢)ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ١٣٦/٣-١٣٧، وينظر: التحرير والتنوير، ٣/-٢٣٤- ٢٣٣.

(٥٣)إعراب القرآن الكريم، ف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط١(١٤٢٥ هـ)، ١٣٢/١.

(٥٤)إعراب القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين في اللغة العربية بالتربية والتعليم، دار الصحابة للتراث - طنطا، د.ط(١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ٢٥٧/١.

(٥٥)إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، ١٣٢/١.

(٥٦)إعراب القرآن وبيانه، ٧٠/٢.

(٥٧)روح المعاني، ١٢٩/٢.

(٥٨)ينظر: تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣(١٤٢٠هـ)، ٢٠٣/٨. وينظر: اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ

علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١(١٤١٩ هـ –١٩٩٨م)، ١٧١/٥.وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢٤٠/١.

(٥٩)ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٢٢ هـ)، ٤٢٤/١.و ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢٤٠/١.

(٦٠)الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ٤٢/٢.

(٦١)جاء في البحر المحيط الثجاج:" المسّ ليس إلا بعد الانفصال، وهو الوضع، ومعه الإعاذة، غايته أنه عَبَّر عنه بالمضارع؛ لقصد الاستمرار، بخلاف الوضع، والتسمية" البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار ابن الجوزي – الرياض، ط١(١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ)، ٨٣/٣٨.

(٦٢)الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ١٦٤/٢.

(٦٣)روح المعاني، ١٣٢/٢

(٦٤)بيان المعاني، ٣٣٦/٥–٣٣٧.و ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، ٢٦٤/٥. وينظر: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط١(١٤٢٥ هـ)، ١٣٢/١

(٦٥)البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١(١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م)، ١٧٧/١.

(٦٦)ينظر: التفسير والبيان لأحكام القرآن، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١(١٤٣٨ هـ)، ١٣٤٤/٣.

(٦٧)أحكام القرآن، للمعافري، ٣٥٢/١.

(٦٨)روح المعاني، ١٣٢/٢. وينظر: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط١(١٤٢٥ هـ)، ١٣٢/١. وينظر: الدر المنثور، ١٨١/٢. وينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٩٥١/ ٥ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥، ط١(١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م)، ٥٤٠/٢.

(٦٩)راجع: الموجز في تفسير القرآن: محمد رشدي حمادي ١ /٣٧٠، صحيح البخاري: التفسير ٥ /١٦٦، ومسلم: ٤ /١٨٣٨.

(٧٠)"السبب في إطلاق الجملة الخبرية على الطلبية، تلازمهما لأنه إذا استعملت الخبرية في الطلب فإنها إنما استعملت في لازمها وجعل اللازم لقوة الطلب والإرادة له كأنه موجود محقق مخبر عنه فكان هذا طلبًا مؤكدًا ولهذا يكثر ذلك في الدعاء الذي يجتهد فيه الداعي". الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية، ١٤٧/١.

(٧١)التفسير والبيان لأحكام القرآن، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١(١٤٣٨ هـ)، ١٣٤٤/٣. وينظر: تفسير الماوردي(النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، (د.ت.ط)، ٣٨٧/١. وينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية، ط١(١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م)، ٥٤٠/٢.

(٧٢)"أنّى: تستعمل تارة بمعنى كيف، كقوله تعالى: «أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها؟» وتارة بمعنى «من أين»ولكن الاستفهام قد يخرج عن معانيه الأصلية إلى معان كثيرة منها: النفي: كقوله: «هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ» و منها التعجب كقوله تعالى: «يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا؟» ". أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة — المعاني، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات — الكويت، ط١(١٩٨٠ م)، ص/١٢٠.

(٧٣)علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق، محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، ط١(١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م)، ص/٤٣٧. وينظر: الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي، تحقيق: د.عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط١(١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)، ١٠٦/٢.

(٧٤)تفسير البغوي، ٣٢/٢.

(٧٥)تفسير الكشاف، ٣٥٨/١.

(٧٦)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية — بيروت، ط١(١٤٢٢ هـ) ٤٢٦/١.

(٧٧)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٤٧٤/٣.

(٧٨)الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، ص/٢٠٨.

(٧٩)البحر المحيط في التفسير ، ١٢٣/٣-١٢٤.

(٨٠)ينظر: التحرير والتنوير، ٢٣٦/٣-٢٣٥. و ينظر: التفسير المظهري، ٤٣/٢.

(٨١)فسر الزمخشري قول زكريا في الكشاف:" من أين لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا وهو آت في غير حينه والأبواب مغلقة عليك لا سبيل للداخل به إليك؟ قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فلا تستبعد"[٨١] تفسير الكشاف، ٣٥٨/١.

(٨٢)الكتاب: أحكام القرآن، علي بن محمد بن علي، عماد الدين، تح: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٧/٤.

(٨٣)ينظر:صلاح البيوت في جهد الرسول ﷺ، محمد علي محمد إمام، مطبعة السلام – ميت غمر، مصر،ط١(٢٠٠٩ م)، ص/٤٠٨.

References in Roman Script

1. Inna adāh tufīdu at-tawkīd, ayy annahā tusta‘malu litaqwiyati al-‘alāqah bayna al-musnad wa-l-musnad ilayh wa-tathbīti maḍmūn al-jumlah fī dhihn as-sāmi‘, sawā’an kāna maḍmūnan ijābiyyān am salbiyyān, wa-hādhā huwa ar-ra’y ar-rājiḥ. Wa-yatī at-tawkīd bihādhihi al-adāh fī aḥwāl mukhtalifah: faqad yusta‘mal li-daf‘ ash-shakk ‘inda al-mutaraddid, aw li-daf‘ al-inkār ‘inda al-munkir, wa-qad yusta‘mal dūna wujūd shakk aw inkār, ayy li-mujarrad ta’kīd an-nisbah wa-tathbītihā. Ammā as-sāmi‘ al-khālī adh-dhihn – ayy man lam yakhṭur lahu al-khabar aṣlan – fa-l-aṣl annahu lā yu’akkad lahu, wa-in kāna yustaḥsanu aḥyānan at-ta’kīd lahu ḥasba as-siyāq. Yunẓar: *Irshād as-Sālik ilā Ḥall Alfiyyat Ibn Mālik*, Burhān ad-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb Ibn Qayyim al-Jawziyyah, taḥqīq: Dr. Muḥammad ibn ‘Awaḍ ibn Muḥammad as-Sahlī, Aḍwā’ as-Salaf – ar-Riyāḍ, ṭ.1 (1373 H – 1954 M), 2/601.
2. Yunẓar: Sharḥ al-Imām al-Fārḍī ‘alā Alfiyyat Ibn Mālik, al-‘Allāmah Shams ad-Dīn Muḥammad al-Fārḍī al-Ḥanbalī, taḥqīq: Abū al-Kumayt, Muḥammad Muṣṭafā al-Khaṭīb, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Lubnān – Bayrūt, ṭ.1 (1439 H – 2018 M), 1/497. Wa-yunẓar: Tafsīr Ḥadā’iq ar-Rūḥ wa-r-Rayḥān fī Rawābī ‘Ulūm al-Qur’ān, Muḥammad al-Amīn ibn ‘Abd Allāh al-Armī al-‘Alawī al-Harrī ash-Shāfi‘ī [t. 1441 H], Dār Ṭawq an-Najāh, Bayrūt – Lubnān, ṭ.1 (1421 H – 2001 M), 4/287
3. Sharḥ al-Kāfiyah al-Shāfiyah, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Ṭā’ī, taḥqīq: ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad Harīdī, Jāmi‘at Umm al-Qurā – Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī – Kulliyat al-Sharī‘ah wa-l-Dirāsāt al-Islāmiyyah – Makkah al-Mukarramah, Ṭ1: 1402H - 1982M, 2/558.
4. Ma‘ānī al-Naḥw, Dr. Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarrā’ī, Dār al-Fikr li-l-Ṭibā‘ah wa-l-Nashr wa-l-Tawzī‘– al-Urdunn, Ṭ1: 1420H - 2000M, 4/101.
5. Fatḥ al-Qadīr, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī (t. 1250H), Dār Ibn Kathīr – Dār al-Kalim al-Ṭayyib – Dimashq – Bayrūt, Ṭ1: 1414H, 1/384.
6. al-Tibyān fī I‘rāb al-Qur’ān, Abū al-Baqā’ al-‘Akbarī, taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, al-Nāshir: ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakā’uh, d.t.t, 1/253.

7. Jā’a fī Rūḥ al-Bayān: "Ḥarrarat Ḥannah mā fī baṭnihā muṭlaqan immā li’annahā banat al-amr ‘alā taqdīr adh-dhukūrah, aw li’annahā ja‘alat dhālika an-nadhr wasīlah ilā ṭalab al-walad adh-dhakar. Wa-hādhā fī al-ḥaqīqah istid‘ā’ li-al-walad idh lā yutaṣawwar al-qabūl bidūn taḥaqqaq al-maqbūl, bal li-al-walad adh-dhakar li-‘adam qabūl al-unthā." Rūḥ al-Bayān, Ismā‘īl Ḥaqqī ibn Muṣṭafā al-Istānbolī al-Ḥanafī al-Khalwatī, Dār al-Fikr – Bayrūt, d.t., 2/26.
8. Qāla al-Zamakhsharī fī al-Kashshāf: "Wa mā kāna al-taḥrīr illā li-l-ghilmān, wa innamā banat al-amr ‘alā al-taqdīr aw ṭalabat an tuzraq dhakaran." (al-Kashshāf, al-Zamakhsharī, Dār al-Rayyān li-l-Turāth – al-Qāhirah, Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Bayrūt, Ṭ3: 1407H - 1987M, 1/354).
9. al-Ibhāj fī Sharḥ al-Minhāj, Shaykh al-Islām ‘Alī ibn ‘Abd al-Kāfī wa-Waladuhu Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb ibn ‘Alī al-Subkī, taḥqīq: Dr. Aḥmad Jamāl al-Zamzamī – Dr. Nūr al-Dīn ‘Abd al-Jabbār Ṣughayrī, Dār al-Buḥūth li-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa-Iḥyā’ al-Turāth, Ṭ1: 1424H - 2004M, 6/2513.
10. Yunẓar: Tafsīr al-Ṭabarī, Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (224 - 310H), taḥqīq: Dr. ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī – Dr. ‘Abd al-Sand Ḥasan Yamāmah, Dār Hajr – al-Qāhirah, Ṭ1: 1422H - 2001M, 5/331.
11. Yunẓar: Tafsīr al-Qurṭubī (al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān), Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī, taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa-Ibrāhīm Aṭfīsh, Dār al-Kutub al-Miṣriyyah – al-Qāhirah, Ṭ2: 1384H - 1964M, 4/66.
12. Yunẓar: Ma‘ānī al-Qur’ān li-l-Akhfash, al-Akhfash al-Awsaṭ, taḥqīq: Dr. Hudā Maḥmūd Qarā‘ah, Maktabat al-Khānjī – al-Qāhirah, Ṭ1: 1411H - 1990M, 1/215.
13. Yunẓar: Tafsīr al-Baghawī, taḥqīq: ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā’ al-Turāth – Bayrūt, Ṭ1: 1420H, 2/29.
14. Sūrat Āl ‘Imrān, al-Āyah 36.
15. Yunẓar: al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr, Dār al-Tūnisiyyah li-l-Nashr – Tūnis, 1984M, 3/232–233.
16. I‘rāb al-Qur’ān, Abū Ja‘far al-Naḥḥās, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, Ṭ1: 1421H, 1/153–154.
17. Yunẓar: al-Tafsīr al-Wasīṭ, Lajnah min al-‘Ulamā’ bi-ishrāf Majma‘ al-Buḥūth al-Islāmiyyah bi-l-Azhar, minhā: Muḥammad Khalaf Allāh Aḥmad wa-Muḥammad Mahdī ‘Allām, al-Hay’ah al-

‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīriyyah, Ṭ1: 1393H = 1973M – 1414H = 1993M, 1/557.

18. al-Marja‘ al-Sābiq, 1/153.

19. al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr, 3/232–233.

20. Yaqūlu Ibn ‘Āshūr: "Wa-qawluhā: innī waḍa‘tuhā unthā khabarun musta‘malun fī inshā’ at-taḥdhīr li-ẓuhūr kawni al-mukhāṭabi ‘alīman bi-kulli shay’. Wa-ta’kīdu al-khabar bi-inna murā‘ātun li-aṣli al-khabariyyah, taḥā li-kawni al-mawlūdi unthā idh huwa bi-wuqū‘ihi ‘alā khilāfi al-mutarqabi lahā kāna bi-ḥaythu tashukku fī kawnihi unthā wa-tukhāṭibu nafsahā bi-nafsihā bi-ṭarīqi at-ta’kīd fa-li-dhā akkadathu." (al-Maṣdar as-sābiq, 3/232–233)

21. al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qur’ān al-Majīd, al-mu’allif: Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Wāḥidī, an-Naysābūrī, ash-Shāfi‘ī (t. 468 H), taḥqīq: ash-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-ash-Shaykh ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Bayrūt – Lubnān, aṭ-ṭab‘ah: al-ūlā (1415 H – 1994 M), 1/430.

22. al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr, 3/232–233.

23. *Yunẓar: Ḥujjat al-Qirā’āt*, ‘Abd ar-Raḥmān ibn Muḥammad, Abū Zur‘ah Ibn Zanjalah, taḥqīq: Sa‘īd al-Afghānī, Dār ar-Risālah, (dūna tārīkh wa-ṭab‘ah), ṣ/160–161.

24. *Yunẓar: Lubāb at-Ta’wīl fī Ma‘ānī at-Tanzīl*, 1/240. *Wa-yunẓar: Rūḥ al-Ma‘ānī fī Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-as-Sab‘ al-Mathānī*, al-Ālūsī, ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu: ‘Alī ‘Abd al-Bārī ‘Aṭiyyah, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1415 H – 1994 M), 2/130.

25. *Yunẓar: al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*, Ibn ‘Aṭiyyah, taḥqīq: ‘Abd as-Salām ‘Abd ash-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1422 H), 1/424. *Wa-yunẓar: al-Baḥr al-Muḥīṭ (fī at-Tafsīr)*, Muḥammad ibn Yūsuf, Abī Ḥayyān al-Andalusī (t 745 H), taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl al-‘Aṭṭār (j/1 wa 10) – Zuhayr Ja‘īd (j/2 ilā 7) – ‘Irfān al-‘Ashā Ḥassūnah (j/8 ilā 10), Dār al-Fikr – Bayrūt, dūna ṭab‘ah (1420 H – 2000 M), 3/117. *Wa-yunẓar: at-Taḥrīr wa-at-Tanwīr*, 3/232–233.

26. *yunẓaru: at-Tibyān fī I‘rāb al-Qur’ān*, Abū al-Baqā’ al-‘Akbarī, taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, an-nāshir: ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakā’uh, (dūna tārīkh wa-ṭab‘ah), 1/254. *Wayunẓar: Fatḥ al-Qadīr*, 1/384.

27. *al-I'rāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murtal*, Baḥjat 'Abd al-Wāḥid Ṣāliḥ, Dār al-Fikr li-ṭ-ṭibā'ah wa-n-nashr wa-t-tawzī', 'Ammān, ṭab'ah: 2 (1418 H), 2/43.

28. *Jā'a fī al-Mawsū'ah al-Qur'āniyyah al-Muta khaṣṣiṣah*: *"Jumlatu wa-Allāhu a'lamu bimā waḍa'at min kalām Allāh al-khāliṣ, lā min kalāmihi al-maḥkī 'an imra'at 'Imrān. Wa-hiya jumlah i'tirāḍiyyah, wa-sirruhā al-balāghī alladhī jī'a bihā min ajlih daf'u tawahhum ghayr al-murād." al-Mawsū'ah al-Qur'āniyyah al-Muta khaṣṣiṣah*, majmū'ah min al-asātidha wa-al-'ulamā' al-muta khaṣṣiṣīn, al-Majlis al-A'lā li-sh-shu'ūn al-Islāmiyyah, Miṣr, dūna ṭab'ah (1423 H – 2002 M), 1/467.

29. *al-Marja' nafsuh*, 2/43.

30. al-Lubāb fī 'Ulūm al-Kitāb, Sirāj ad-Dīn an-Nu'mānī, taḥqīq: ash-Shaykh 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd wa-ash-Shaykh 'Alī Muḥammad Mu'waḍ, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Bayrūt / Lubnān, ṭ/1 (1419 H – 1998 M), 20/341.

31. al-I'rāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murtal, 2/43. Yunẓar: Ma'ānī al-Qur'ān, lil-Naḥḥās, 1/387.

32. Lubāb at-Ta'wīl fī Ma'ānī at-Tanzīl, 'Alā' ad-Dīn 'Alī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn 'Umar ash-Shīḥī Abū al-Ḥasan, al-ma'rūf bi-l-Khāzin (t 741 H), taḥqīq: Muḥammad 'Alī Shāhīn, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1415 H), 1/240.

33. Yunẓar: al-Baḥr al-Muḥīṭ (fī at-Tafsīr), 3/117. Wa-yunẓar: Fatḥ al-Qadīr, 1/384.

34. Yunẓar: al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Ibn 'Aṭiyyah, taḥqīq: 'Abd as-Salām 'Abd ash-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1422 H), 1/424.

35. at-Taḥrīr wa-at-Tanwīr, 3/235. Wa-yunẓar: al-Baḥr al-Muḥīṭ fī at-Tafsīr, Abū Ḥayyān al-Andalusī, Dār al-Fikr – Bayrūt, (1420 H – 2000 M), 3/120. Wa-yunẓar: Turāth Abī al-Ḥasan al-Ḥarāllī al-Marrākishī fī at-Tafsīr, al-Ḥarāllī Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad at-Tujībī al-Andalusī, taḥqīq: Muḥammadī ibn 'Abd as-Salām al-Khiyāṭī, Manshūrāt al-Markaz al-Jāmi'ī lil-Baḥth al-'Ilmī – ar-Ribāṭ, ṭ/1 (1418 H – 1997 M), ṣ/580.

36. Yunẓar: Rūḥ al-Bayān, 2/27.

37. Tafsīr al-Kashshāf, 1/357. Wa-yunẓar: at-Taḍmīn an-Naḥwī fī al-Qur'ān al-Karīm, Muḥammad Nadīm Fāḍil, aṣl al-kitāb: uṣlūbah li-naīl darajat ad-duktūrah min Jāmi'at al-Qur'ān al-Karīm bi-l-Khurṭūm, Dār az-Zamān, al-Madīnah al-Munawwarah – al-Mamlakah al-'Arabiyyah as-Su'ūdiyyah, ṭ/1 (1426 H – 2005 M), 2/146.

38. Yunẓar: I'rāb al-Qur'ān wa-Bayānuh, Muḥyī ad-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafā Darwīsh, Dār al-Irshād li-Shu'ūn al-Jāmi'āt – Ḥimṣ – Sūriyah, (Dār al-Yamāmah – Dimashq – Bayrūt), (Dār Ibn Kathīr – Dimashq – Bayrūt), ṭ/4 (1415 H), 1/501. Wa-yunẓar: al-Jadwal fī I'rāb al-Qur'ān wa-Ṣarfih wa-

Bayānih, Maḥmūd Ṣāfī, Dār ar-Rashīd, Dimashq – Mu’assasat al-Īmān, Bayrūt, ṭ/3 (1416 H – 1995 M), 2/165.

39. Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī, Abū al-Faḍl, Jamāl ad-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī ar-Ruwayfa‘ī al-Ifriqī (t 711 H), ḥawāshī: li-l-Yāzijī wa-jamā‘ah min al-lughawiyyīn, Dār Ṣādir – Bayrūt, ṭ/3 (1414 H), māddah (Q-B-L), 11/540. Wa-yunẓar: al-Baḥr al-Muḥīṭ fī at-Tafsīr, Abū Ḥayyān al-Andalusī, 3/120.

40. Yunẓar: al-Mawsū‘ah al-Qur’āniyyah, Ibrāhīm ibn Ismā‘īl al-Abiyārī, Mu’assasat Sijill al-‘Arab, d.ṭ (1405 H), 8/441.

41. Qāla Ibn ‘Āshūr: "Wa-qawluhū: bi-qabūlin ḥasanin al-bā’ fīhi li-t-ta’kīd, wa-aṣlu naẓm al-kalām: fataqabbalahā qabūlan ḥasanan, fa-udkhilat al-bā’ ‘alā al-maf‘ūl al-muṭlaq li-yaṣīra ka-l-ālati li-t-taqabbul fa-ka-annahu shay’un thān, wa-hādhā iẓhār li-l-‘ināyah bihā fī hādhā al-qabūl", at-Taḥrīr wa-at-Tanwīr, 3/235.

42. Turāth Abī al-Ḥasan al-Ḥarāllī al-Marrākishī fī at-Tafsīr, ṣ/580.

43. Fatḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur’ān, Abū al-Ṭayyib Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan al-Bukhārī al-Qinnūjī, al-Maktabah al-‘Aṣriyyah li-ṭ-ṭibā‘ah wa-n-nashr, Ṣaydā – Bayrūt, d.ṭ (1412 H – 1992 M), 2/225. Yunẓar: al-Jadwal fī I‘rāb al-Qur’ān wa-Ṣarfih wa-Bayānih, 2/165.

44. Yunẓar: Rūḥ al-Bayān, 2/27.

45. Yunẓar: Turāth Abī al-Ḥasan al-Ḥarāllī al-Marrākishī fī at-Tafsīr, ṣ/580. Yunẓar: Tafsīr al-Qushayrī (Laṭā’if al-Ishārāt), ‘Abd al-Karīm al-Qushayrī, taḥqīq: Ibrāhīm al-Basyūnī, al-Hay’ah al-Miṣriyyah al-‘Āmmah li-l-Kitāb – Miṣr, ṭ/3 (d.t.ṭ), 1/237.

46. ad-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, as-Samīn al-Ḥalabī Shihāb ad-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf, taḥqīq: ad-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Khaṭṭāṭ, Dār al-Qalam – Dimashq (d.t.ṭ), 3/136–137.

47. ‘Arūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, Bahā’ ad-Dīn as-Subkī, taḥqīq: ad-Duktūr ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-‘Aṣriyyah li-ṭ-ṭibā‘ah wa-n-nashr – Bayrūt – Lubnān, ṭ/1 (1423 H – 2003 M), 1/177. Yunẓar: al-Minhāj al-Wāḍiḥ li-l-Balāghah, Ḥāmid ‘Ūnī, al-Maktabah al-Azharīyah li-t-Turāth (d.t.ṭ), 4/112.

48. Yunẓar: ad-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, 3/136–137.

49. Yunẓar: at-Taḥrīr wa-at-Tanwīr, 3/233–234.

50. Yunẓar: ad-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, 3/136–137. Wa-yunẓar: al-Maṣdar as-Sābiq, 3/233–234.

51. al-Minhāj al-Wāḍiḥ li-l-Balāghah, Ḥāmid ‘Ūnī, al-Maktabah al-Azharīyah li-t-Turāth, 4/112.

52. ‘Arūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, 1/177.

53. Yunẓar: ad-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, 3/136–137. Wa-yunẓar: at-Taḥrīr wa-at-Tanwīr, 3/233–234.

54. I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm, Aḥmad ‘Ubayd ad-Da‘‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, Dār al-Munīr wa-Dār al-Fārābī – Dimashq, ṭ/1 (1425 H), 1/132.

55. I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm, Majmū‘ah min al-Mu’allifīn fī al-Lughah al-‘Arabiyyah bi-t-Tarbiyah wa-at-Ta‘līm, Dār aṣ-Ṣaḥābah li-t-Turāth – Ṭanṭā, d.ṭ (1427 H – 2006 M), 1/257.

56. I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm, Aḥmad ‘Ubayd ad-Da‘‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, 1/132.

57. I‘rāb al-Qur’ān wa-Bayānah, 2/70.

58. Rūḥ al-Ma‘ānī, 2/129.

59. Yunẓar: Tafsīr ar-Rāzī (Mafātīḥ al-Ghayb), Fakhr ad-Dīn ar-Rāzī, Dār Iḥyā’ at-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, ṭ/3 (1420 H), 8/203. Wa-yunẓar: al-Lubāb fī ‘Ulūm al-Kitāb, Sirāj ad-Dīn an-Numānī, taḥqīq: ash-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-ash-Shaykh ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt / Lubnān, ṭ/1 (1419 H – 1998 M), 5/171. Wa-yunẓar: Lubāb at-Ta’wīl fī Ma‘ānī at-Tanzīl, 1/240.

60. Yunẓar: al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, Ibn ‘Aṭiyyah, taḥqīq: ‘Abd as-Salām ‘Abd ash-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1422 H), 1/424. Wa-yunẓar: Lubāb at-Ta’wīl fī Ma‘ānī at-Tanzīl, 1/240.

61. al-I‘rāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murtal, 2/42.

62. Jā’a fī al-Baḥr al-Muḥīṭ at-Thajjāj: “al-Massu laysa illā ba‘da al-infṣāl, wa-huwa al-waḍ‘, wa-ma‘ahu al-i‘ādhah, ghāyatuhu annahu ‘abbara ‘anhu bi-l-muḍāri‘; li-qaṣd al-istimrār, bi-khilāf al-waḍ‘ wa-at-tasmiyah.” al-Baḥr al-Muḥīṭ at-Thajjāj fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim ibn al-Ḥajjāj, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Ādam ibn Mūsā, Dār Ibn al-Jawzī – ar-Riyāḍ, ṭ/1 (1426–1436 H), 38/83.

63. al-Jadwal fī I‘rāb al-Qur’ān wa-Ṣarfih wa-Bayānih, 2/164.

64. Rūḥ al-Ma‘ānī, 2/132.

65. Bayān al-Ma‘ānī, 5/336–337. Wa-yunẓar: Dirāsāt li-Aslūb al-Qur’ān al-Karīm, Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Aḍīmah, 5/264. Wa-yunẓar: I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm, Aḥmad ‘Ubayd ad-Da‘‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, Dār al-Munīr wa-Dār al-Fārābī – Dimashq, ṭ/1 (1425 H), 1/132.

66. al-Balāghah al-‘Arabiyyah, ‘Abd ar-Raḥmān ibn Ḥasan Ḥabannakah al-Maydānī ad-Dimashqī, Dār al-Qalam, Dimashq – al-Dār ash-Shāmiyyah, Bayrūt, ṭ/1 (1416 H – 1996 M), 1/177.

67. Yunẓar: at-Tafsīr wa-al-Bayān li-Aḥkām al-Qur’ān, ‘Abd al-‘Azīz ibn Marzūq aṭ-Ṭarīfī, Maktabat Dār al-Minhāj li-n-Nashr wa-at-Tawzī‘, ar-Riyāḍ – al-Mamlakah al-‘Arabiyyah as-Su‘ūdiyyah, ṭ/1 (1438 H), 3/1344.

68. Aḥkām al-Qur’ān, lil-Mu‘āfarī, 1/352.

69. Rūḥ al-Ma‘ānī, 2/132. Wa-yunẓar: I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm, Aḥmad ‘Ubayd ad-Da‘‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, Dār al-Munīr wa-Dār al-Fārābī – Dimashq, ṭ/1 (1425 H), 1/132. Wa-yunẓar: ad-Durr al-Manthūr, 2/181. Wa-yunẓar: Ittijāhāt at-Tafsīr fī al-Qarn ar-Rābi‘ ‘Ashar, A. D. Fahd ibn ‘Abd ar-Raḥmān ibn Sulaymān ar-Rūmī, Ṭubi‘a bi-idhn Ri’āsat Idārāt al-Buḥūth

al-‘Ilmiyyah wa-al-Iftā’ wa-ad-Da‘wah wa-al-Irshād fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah as-Su‘ūdiyyah raqm 951/5 wa-tārīkh 5/8/1406 H, ṭ/1 (1407 H – 1986 M), 2/540.

70. Rāji‘: al-Mūjaz fī Tafsīr al-Qur’ān, Muḥammad Rushdī Ḥammādī, 1/370. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: at-Tafsīr, 5/166. Wa-Muslim: 4/1838.

71. “As-Sabab fī Iṭlāq al-Jumlah al-Khabariyyah ‘alā aṭ-Ṭalabiyyah, talāzumuhumā li-annahu idhā isti‘milat al-Khabariyyah fī aṭ-Ṭalab fa-innamā isti‘milat fī lāzimiha wa-ju‘ila al-Lāzim li-quwwat aṭ-Ṭalab wa-al-Irādah lahu ka-annahu mawjūd muḥaqqaq mukhbir ‘anhu fa-kāna hādhā ṭalaban mu’akkadan wa-li-hādhā yukthir dhālika fī ad-Du‘ā’ alladhī yajtahid fīh ad-Dā‘ī.” ad-Du‘ā’ wa-Manzilatuhu min al-‘Aqīdah al-Islāmiyyah, 1/147.

72. at-Tafsīr wa-al-Bayān li-Aḥkām al-Qur’ān, ‘Abd al-‘Azīz ibn Marzūq aṭ-Ṭarīfī, Maktabat Dār al-Minhāj li-n-Nashr wa-at-Tawzī‘, ar-Riyāḍ – al-Mamlakah al-‘Arabiyyah as-Su‘ūdiyyah, ṭ/1 (1438 H), 3/1344. Wa-yunẓar: Tafsīr al-Māwardī (an-Nukat wa-al-‘Uyūn), Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, ash-shahīr bi-al-Māwardī (t. 450 H), taḥqīq: as-Sayyid ibn ‘Abd al-Maqṣūd ibn ‘Abd ar-Raḥīm, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt / Lubnān, d.ṭ. Wa-yunẓar: Ittijāhāt at-Tafsīr fī al-Qarn ar-Rābi‘ ‘Ashar, A. D. Fahd ibn ‘Abd ar-Raḥmān ibn Sulaymān ar-Rūmī, ṭ/1 (1407 H – 1986 M), 2/540.

73. “Annā: tusta‘mal tāratan bi-ma‘nā kayfa, ka-qawlihi ta‘ālā: Annā yuḥyī hādhihi Allāhu ba‘da mawtihā? wa-tāratan bi-ma‘nā min ayna, walākin al-istifhām qad yakhruj ‘an ma‘ānīhi al-aṣliyyah ilā ma‘ānin kathīrah minhā: an-nafī: ka-qawlihi: hal jazā’u al-iḥsān illā al-iḥsān wa-minhā at-ta‘ajjub ka-qawlihi ta‘ālā: Yā Maryam annā laki hādhā?” Asālīb Balāghiyyah: al-Faṣāḥah – al-Balāghah – al-Ma‘ānī, Aḥmad Maṭlūb Aḥmad an-Nāṣirī aṣ-Ṣayyādī ar-Rifā‘ī, Wikālat al-Maṭbū‘āt – al-Kuwayt, ṭ/1 (1980 M), p. 120.

74. ‘Ilal an-Naḥw, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn al-‘Abbās Ibn al-Warrāq, taḥqīq: Maḥmūd Jāsim Muḥammad ad-Duraysh, Maktabat ar-Rushd – ar-Riyāḍ / as-Su‘ūdiyyah, ṭ/1 (1420 H – 1999 M), p. 437. Wa-yunẓar: al-Ibānah fī al-Lughah al-‘Arabiyyah, Salamah ibn Muslim al-‘Awtabī, taḥqīq: Dr. ‘Abd al-Karīm Khalīfah – Dr. Nuṣrat ‘Abd ar-Raḥmān – Dr. Ṣalāḥ Jarrār – Dr. Muḥammad Ḥasan ‘Awwād – Dr. Jāsir Abū Ṣafiyyah, Wizārat at-Turāth al-Qawmī wa-ath-Thaqāfah – Maṣqaṭ – Sulṭanat ‘Umān, ṭ/1 (1420 H – 1999 M), 2/106.

75. Tafsīr al-Baghawī, 2/32.

76. Tafsīr al-Kashshāf, 1/358.

77. al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, Ibn ‘Aṭiyyah al-Andalusī, taḥqīq: ‘Abd as-Salām ‘Abd ash-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1422 H), 1/426.

78. ad-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, 3/474.

79. al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, al-Wāḥidī, p. 208.

80. al-Baḥr al-Muḥīṭ fī at-Tafsīr, 3/123–124.

81. Yunẓar: at-Taḥrīr wa-at-Tanwīr, 3/235–236. Wa-yunẓar: at-Tafsīr al-Maẓharī, 2/43.

82. Fassara az-Zamakhsharī qawl Zakariyyā fī al-Kashshāf: "Min ayna laki hādhā ar-rizq alladhī lā yushbihu arzāq ad-dunyā wa-huwa ātin fī ghayr ḥīnihi wa-al-abwāb mughlaqah ʻalayki lā sabīla li-d-dākhil bihi ilayki? Qālat: Huwa min ʻindi Allāh fa-lā tastaʻbid." Tafsīr al-Kashshāf, 1/358.

83. al-Kitāb: Aḥkām al-Qur'ān, ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī, ʻImād ad-Dīn, taḥqīq: Mūsā Muḥammad ʻAlī wa-ʻIzzah ʻAbd ʻAṭiyyah, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Bayrūt, 4/27.

84. Yunẓar: Ṣalāḥ al-Buyūt fī Juhd ar-Rasūl ﷺ, Muḥammad ʻAlī Muḥammad Imām, Maṭbaʻat as-Salām – Mīt Ghamr, Miṣr, ṭ/1 (2009 M), p. 408.